



طريق البداية



www.aliafaisalalkhaled.net
عالية فيصل حمود الخالد

من أين تبدأ التنمية؟

نطالب اليوم بالتنمية وهي اصطلاحا خطوات تقدمية نحو الامام أو الارتقاء، واصطلاح «خطوات تقدمية» يعكس ويشير إلى معنى «تغيير». فسنة الحياة هي التغيير، النمو الجسماني والمعرفي والهروموني هو تغيير، والوقت جوهره هو تغيير فلا يمكننا فهم الوقت وقياسه دون التغيير في دوران الأرض والكواكب، فالحركة هي أساس الوجود، لذلك يقول ميراقليطس «قد يكون التغيير هو الثابت الوحيد في الوجود».

وبما أن التنمية خطوات تقدمية وتغيير فهي إذن تعني إنتاجا وزيادة فيه من خلال جهود علمية فكرية وثقافية مشتركة بين أفراد ومؤسسات.

وفي هذا الصدد ينسرح د.علي الوردى الإنتاج بأنه «براعة تتال بالجهود والمران»، ونلاحظ هنا ترابطا بين مصطلحي البراعة والمران، فالبراعة لا تكون إلا بالمران، والمران عبارة عن تكرار وممارسة يكتنفها النجاح والفشل في مسيرة بلوغ الهدف وتطويره، فلا يعتبر الفشل ولا النجاح أسبابا كافية أو صحيحة لتوقف الجهود والمران، فمن الفشل يظهر النجاح كما يظهر النور من العتمة. كما أن هذه الجهود والبراعة لا تتحققان إلا تزويدان إلا بوجود مجال مليء بالخيارات وتوسعها، فالخيارات عبارة عن احتمالات تجريبية يتم انتقاؤها بناء على المعرفة وسعتها وبناء على الهدف الدقيق المرجو ضمن بيئة صحيحة بمعامل متعددة تضمن الممارسة والتجريب، فالتخطيط للهدف لا يعني حتمية النجاح لكن زيادة فرص النجاح وقبول الفشل إن حصل لفهم أسبابه ومعالجتها لخلق التطور العرفي.

والخيارات لا تتحقق إلا بوجود وعي ذاتي لدى الفرد (أي تكون وجود لحدود دائرية الذاتية والتي يعرف منها «ماذا يريد»، بكل دقة ووضوح)، فالإنسان الواعي لذاته ولما يريد تكون خياراته عديدة فيكون بذلك فردا متقبلا متعدد الأبعاد، أما غير الواعي فخياراته محدودة، لذلك يكون فردا تابعا ذاتا بعد واحد أمتمالي يصعب عليه رؤية الخيارات فتصعب عليه التنمية تباعا. فسيارات القيادة الذاتية والتي ستكون القادم التكنولوجي الجديد للسيارات الحديثة (وهي سيارات تسيير في الطرق دون حاجة لسائق) بدأت بفكرة من أفراد في بداية حقبة التطور التكنولوجي والحوسبي في الستينيات، وتم العمل بها فعليا في فترة الثمانينيات (بعد التأكد من إمكانية عملها بسبب التطور التكنولوجي) ضمن مخطط واضح يعكس الهدف بكل دقة ومن ضمن بيئة صحيحة تقبل الفشل وتحوله لنجاح بالممارسة، ومن خلال جهود أفراد واعين بما يريدون ومن ضمن خيارات تتبج التجريب. بعد أربعين عاما من «البراعة والمران» (كما يسميها علي الوردى) أصبحت اليوم تكنولوجيا هذه السيارات حقيقة ودخلت ضمن مخططات شركات صناعة السيارات مؤخرا بتوقع أن تتواجد فعليا في الطرق بعد سنتين أو ثلاث، وتم مؤخرا وفي عام 2017 قبول تشريعاتها المبدئية في أميركا من قبل US House Committee. حصل هذا التغيير بسبب فكرة وضعها أفراد وعملت عليها مجموعة أخرى من الأفراد تلاقوا بالهدف وجمعتهم بيئة عمل صحيحة لأنهم جميعا يعرفون «ماذا يريدون» ولم ينتظروا أحدا يملئ عليهم ونياية عنهم «ماذا يريدون» ولم ينقطع العمل بخروج أفراد ودخول آخرين لأنهم اتفقوا على هدف يشكل جوهر تحركهم.

البداية الصحيحة دائما تنطلق من الفرد ذاته، فإن كان ضائعا بذاته فسيكون ضائعا بالعالم الخارجي وإن كان واعيا فاهما ومدركا بذاته فسيكون فاعلا ومنتجا بالعالم الخارجي لأنه يمتلك بوصلة معرفية تحدد وجهته وتعيده للطريق إذا تاه عنه نتيجة ظروف بيئية خارجية، فلا يمكن أن نطالب مجتمع نزيه إن لم نمارس النزاهة ولا يمكن أن نطالب صادقا إذا لم نمارس الصدق ولا مجتمعنا منتجا إن لم نمارس الإنتاج، وقس على ذلك القيم الأخرى المختلفة كالعدل والمساواة والحرية التي نطالب بها ليل نهار، يقول أبو الأسود الدؤلي: «لا تته عن خلق وتأتي مثله، عار عليك إذا فعلت عظيم»، وتقول سونيا جونسون الكاتبة والنشطة النسوية «شخص واحد عاقد العزم يمكن أن يقوم بعمل تغيير كبير، ومجموعة صغيرة من الأشخاص فاقدي العزم يمكنها أن تغير مسار التاريخ».

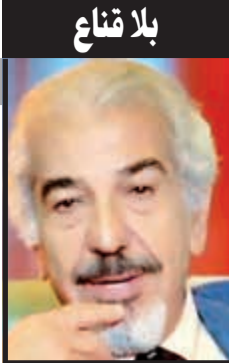
زيدة الحجري



alyaseen86@hotmail.com
@mkmalyaseen

محمد خالد الياسين

خبر كان



بلا فتاح

katebkom@gmail.com
صالح الشايحي

ليس سهلا ما يجري في إيران، وموسم القطاف سوف يطول ويطول، وإن تضع الثورة أوزارها قريبا، وسيمتد خلق كثيرون ويتشتت عباد وستنفطر قلوب أمهات وستتعدد الثكالي وستزيد الأرامل ويتيمت أطفال كثر، لا بسبب ضعف الثوار الذين ملأوا الشوارع والميادين الإيرانية، ولكن لأن النظام سلطوي ودموي لا يأبه بما يريق من دماء ولا بما يصيب البلاد من بلاء وخراب.

وفي كتاب صدر قبل سنوات للقاضية الإيرانية الفائزة بجائزة نوبل شيرين عبادي مالت الكثير من صفحاتها بهول نظام الملالي وقسوته ودمويته واستعداده للذهاب إلى آخر الطريق في سبيل استمراره على رأس السلطة مهما كانت الخسائر والضحايا. وأرواح المواطنين ليست ذات أهمية عنده، وإشغال البلاد وحرقها لا يهز شعرة في

حنى خروج الثعابين

نقش القلم



محمد عبد الحميد الجاسم الصقر

لا يختلف اثنان على أن أخت الرجال قولا وعملا السيدة الفاضلة هند الصبيح (أم أحمد) خير خلف لخير سلف للجيل الذهبي من مبدعي ومؤسسي العمل التعاوني فكفكرة رائدة لجيل ستينيات القرن الماضي، الجامع ما بين نظام الرأسمالية والاشتراكية التجارية لأساسيات لقمة العيش اليومية، من رغيف العيش يعني خبز الطبقة الكادحة، وما يليها من مستويات المجتمع الواحد طبقاته ومستوياته المعيشية، سواء بسواء، بل يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات للمشاركة بهذه الصفة التعاونية، مساهمة مادية ومعنوية وفتية، بقصد العرض والطلب بالتساوي تحت مظلة التعاون، للبيع والشراء، ربحا وخسارة، وعاثا ماديا نهاية كل عام بنجاح رائع لهذه الفكرة، دليل ذلك انتشاره وقوة قبوله يشمل كل محافظات الديرة وخارجها بنجاح تنافسي مواز للمراكز التجارية المحلية والدولية، اسما وعلامات تجارية

تعاونيات لتعديل مافات

عملاقة، برزت اخيرا علامات وتلملات لها دليلها للضغط وتحجيم وتهيمش ذلك العملاق التعاوني الكويتي الناجح! لأسباب كثيرة يعتقد الكثيرون من أهل الديرة انها برز ما تحاول توازنه معالي الوزيرة الفاضلة، لحماية الأغلبية الكادحة معيشة ومداخيل، وتعدديات اجتماعية لظاهر لها خصوصيات اسرية تحتاج لإذابة الغوارق بين الطبقات، ليكون الناس سواسية، وحرمة وقوة للمجتمع الواحد نسيجا لأهل الكويت، ومن بين تلك التحركات على سبيل المثال لا الحصر: نظام انتخابات الجمعيات التعاونية الاخير وتشتيت الانقسام ما بين المجالس وتجريد الكفاءات من فرص ادائها وإقرار ذلك عبر لجان مجالسنا التشريعية، لالاسف قوانين ولوائح التوظيف والتعيينات، بتلك الجمعيات بحجة التكويت وهدر الكفاءات الوطنية والوافدة اخيرا مما اربك العمل التعاوني وتعزيز تميزه وإنتاجه ادارة بعض مراكز

وقوت عيالهم. لقد بالغ النظام الإيراني في تيهه وصلفه وغروره فراح يشعل النيران في بلاد هادئة مطمئنة لا ناقة له فيها ولا جمل سوى طموحه في التوسع واسترقاق الشعوب ونجح في إيجاد أدليل له في بعض البلاد العربية مع الأسف للعراق التي تعامل معها بحقد تاريخي دفن فراخ يغير معالمها العربية التاريخية ليصبغها بصبغته الحاقدة للكربية. ولم يكف بجارته العراق بل راح يمد أذرعاه إلى سورية ولبنان واليمن، ويثير الفتن في البلاد مطمئنة ويؤلب الشعوب ضد بلدانها. كان لابد للنظام الإيراني أن يعي أن النار التي أشعلها في بلاد الآخرين سوف يصل شررها وشرها إليه ذات يوم، ولكن غروره وصلفه أغلقا عينيّه عن تلك الحقيقة.

الخدمة المحلية كالصديليات ونجاح ضبط وربط العاملين خلالها بالجمعية الأم، وصدور قانون رسمي لتعيين طبيب خارجي لإدارتها لا يخضع لتابعة الجمعية التعاونية وتسويق وشراء النافع المناسب من ادويتها ليكون ذلك الموظف، بمسماه الطبي، الامر النهائي خلالها، ومن توقعات ذلك زيادة مؤشرات فساد فكرة التعاون والعبث بأساسياتها والناجح تردّي الأداة؛ وأمثاله كالبلضائع والمطاعم، والأقسام الأخرى. الغريب لمثل ذلك المستجد عدم تدخل الوزارة المعنية، ومثلها بعض الأعضاء النواب، والتهرب من شكاوى واعتراض بعض مجالس ادارات الجمعيات باعتبار الامر يعني الجمعيات العمومية لتلك الجمعيات التعاونية؛ فهل للوزارة المعنية، الفاضلة للفرق، تفسير أو دليل لذلك التعديل الذي يميل لهدم أساسيات وفكرة العمل التعاوني النزيه، ماضي وحاضر، ونهايته مستقبلا.. طالت اعماركم، أفيدوهم يرحمكم الله.



تصاصة من شي

سلمان داود الكندري @al_kandri

قام جوزيف غوبلز وزير الدعاية والإعلام في عهد هتلر بإرساء قواعد نظرية تعتبر من أخطر وأقوى أدوات التأثير والتي استثمرها أهل السياسة والإعلام باحترافية لا تجتاذ عقول الجماهير وحصر خياراتهم في دوائر محددة يتحكمون بمساحتها وفقا لأجندتهم فيما يعرف باسم «نظرية التاثير» وذلك عن طريق الاستعارات المجازية والصور الموحية وعقريّة صناعة العبارات حيث تقوم فلسفة هذا الأسلوب على فرض خيارات محددة لمنع العقل من البحث عن خيارات أخرى.

ففي حادث تحطم طائرة تجسس أميركية فوق الأجزاء الصينية وبعد توتر العلاقات بين البلدين خرج الرئيس الأميركي وقال: إن الإدارة الأميركية تستنكر تأخر الصين في تسليم الطائرة. فجاه الرد القاسي من الحكومة الصينية بأنهم سيقومون بتفتيش الطائرة للبحث عن أجهزة

أمنية اعلي

حتى نقرأ 98 كتابا من 100 فلا نجد فيها إشارة لفضل العرب وما أسدوا إلينا من علم ومعرفة.. منذ زمن وإلى عهد قريب كنا نظن حسن النية أننا تحررنا من الاستعمار وتخلصنا من السلط الأجنبية لأن جنوده قد رحلوا عن أرضنا ومعسكراته قد أزيلت وأعلامه، المرفقة في أجزائنا قد طويت، فرحنا بهذا وسعدنا به وانتظرننا النسيم اللليل، فإذا به الريح العقيم وتطلعننا إلى الفرج القريب فإذا به الكرب الكئيب وتحول العدو الراحل الى حية رقطاء بين ثيابها وانقلب الاحتلال المسجم إلى وحى في النفوس وخطط على الواقع وهيمنة على الأفكار مشقة تستطيع أن نرى المخططات العدائية ضد المسلمين، ونلاحظ النوايا السيئة تعمل علها، أما دعوة الصدام الحضاري التي يروج لها العرب فلا تعدو أن تكون مجرد سبب وغطاء فكري لتبرير تسديده وهيمنته على الأمة، لكن هل ستستمر الأمة العربية والإسلامية وتظل هكذا أمة شهيدة مهدره الدماء، وهنا أستشهد بأستاذ نظم الحكومات ومدير معهد جون أم للدراسات

ننتله ضوء

العده الغربي للإسلام ليس ناشئا عن ذنب أو جريرة، وإنما ناشئ عن حقد وتجنّ مع سبق الإصرار والترصد، ويحاول بكل ما أوتي من أسلحة وفكر أن يكيد للإسلام والمسلمين، ففهم من ذلك أن الغرب يوجه كل أسلحته الحربية والعلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية لحرب الإسلام، وأنه أوجد إسرائيل في قلب العالم الإسلامي كجزء من هذا المخطط المرسوم، والحقيقة التي يجب لها ظهور كمية العداة وعمق هذا الظلم الفاضح وكثافة هذه الحرب الضروس لأهل الفضل على أوروبا وأهل الحضارة التي لا يملك منها الجيعم ويقرّ بها أصحاب الضمائر الحية من الغربيين، وهنا يحضرني قول المستشرقة الألمانية «سجريد هوتكه» تقول كلمة حق وهي «كل موجه علم أو معرفة قدمت لأوروبا كان صدها البلاد الإسلامية وإن أوروبا تدين للحرب والحضارة الإسلامية وإن اللذين الذي في عنق أوروبا وسائر القارات الأخرى للمسلمين كبير جدا، وكان يجب على أوروبا أن تعترف بهذا الصنيع منذ زمن بعيد، لكن التعصب الديني واختلاف العقائد أعمى عيونها وترك عليها غشاوة

صراع الإسلام.. دون أمة

قبل سنة تقريبا دخلت في نقاشات مع بعض الزملاء حول مجلس الأمة واختلقت مع البعض منهم حول ما أقرّته الانتخابات من نواب يمثلون الشعب، وكانت وجهة نظري وبامانة شديدة أننا مطالبون بأن نمنح ميتو بهم الفرصة الكافية ليثبتوا أنهم على قدر المسؤولية التي منحها أبناء الكويت لهم، كنت أظن أن أداء المجلس سيتحسن ولكنني تكدت أن الأداء من سيئ إلى أسوأ، كنت أتمسك بالأعداء لربما أكون مخطئا في اتساع الهوة بين ما يريده الشعب وما يتم تحقيقه في المجلس من قرارات تلامس الاحتياجات وتلبي المطمحات، لالاسف إن مجلس الأمة في الوقت الحالي ليس بالطموح المطلوب، هناك عدة قضايا بعيدة كل البعد عن ذهن بعض إخواننا النواب، لا بد أن يضعوها من الأولويات، لالاسف الشديد في وقتنا هذا مجلس الأمة صار في خير كان، وتبين لنا ان بعضا من أعضاء المجلس همهم الوحيد المصلحة الشخصية وليس المصلحة العامة، يا سادة يا نواب الأمة يجب علينا أن نكون يدا واحدة لكويت المستقبل، لكويت أفضل، كويتنا الحبيبة نحتاج إلى تعاون الجميع وتضاصر الجهود لتحقيق الإنجازات، ويجب أن يعي النائب انه ورغم مراقبته لأداء الحكومة فإن أداءه هو الآخر مراقب من قبل المواطنين ويجب أن يكون هناك تعاون بين أعضاء المجلس بما ينفع البلاد بعيدا عن دغدغة المشاعر والتكسب الانتخابي، وهذا يتطلب من كل نائب في مجلس الأمة أن يحافظ على تواصله مع الناس، وأن يعمل جاهدا على تحقيق الصالح العام وخدمة الوطن لأنه بالنهاية هو الخاسر الوحيد.. اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه..



الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com

دعار الرشيدى

ظلال العيار..

السياسي النبيل

لم يكن الراحل طلال العيار سياسيا عاديا، بل كان استثناء لكل القواعد التي بنيت عليها السياسة الكويتية، فكان حكوميا فقط فيما يصب في مصلحة المواطنين ومعارضاً عندما تكون المعارضة من أجل الشعب، ومع هذا كان محسب في الغالب في معسكر الحكوميين، ولكن آيا من المعارضين لم يكن يسمه بكلمة انتقاد واحدة، حتى عندما تولى الحقيقة الوزارية انصبحت الانتقادات على قراراته لا على شخصه، رغم أن قواعد اللعبة السياسية تفرض على المنتقدين ان يتالوا من قرارات الوزير وشخصه بذات الدرجة، إلا أن العيار رحمه الله لم يذل شخصه أي انتقاد، فحتى لو انتقده النواب أو الإعلاميون كانوا لا يقللون أبدا من احترامهم له، بل إن آيا منهم لم يخف إعلان احترامه للعيار، وكما ذكرت كان العيار حالة استثنائية لكل قواعد اللعبة السياسية.

منذ خوضه غمار المعترك السياسي كان دائما ما يحصل على المركز الأول، منذ العام 1992 وحتى 2006 وهو علامة فارقة في كل انتخابات، وأسس وترأس كتلة المستقلين في المجلس وكان علامة فارقة في المجلس أيضا وكما ذكرت كان يقف من موقعه كمستقل مع الشعب معارضا للحكومة فيما يصب بمصلحة الناس وحكوميا اذا ما اقتضى الأمر لمصلحتهم أيضا، كان بحق نابيا وطنيا لم ينكر إلا بخير في كل موقف سياسي اتخذوه أو وقفه أو ساندته.

واليوم في ظل التجاذبات السياسية الضبابية نحن أحوج ما نكون إلى نواب يتحلون بكاريزما وأسلوب الراحل طلال العيار في المجلس، فكتلة المستقلين التي كان يترأسها بالمجلس أشبه ما تكون بالطبقة الوسطى في المجتمع من حيث أهميتها وتأثيرها وقدرتها على حفظ توازن الأمور، نحن بحاجة إلى الاخلاقيات السياسية التي كان يتمتع بها الراحل طلال العيار، فبسبب فقدان الاتزان أصبنا بحالة من الضبابية التي أصبحت معها لا نعرف أين يفترض بنا ان نقف او من نصدق.

الراحل طلال العيار وعلى مدار 14 عاما من العمل البرلماني وضع أسسا لاستقلالية العمل النيابي التي أرى أننا افتقدناها خلال المجالس الاخيرة السابقة.

تذكرت الراحل طلال العيار رغم مرور نحو 9 سنوات على رحيله لكون المشهد السياسي بحاجة الى نواب على شاكلته، رحم الله طلال العيار وأسكنه فسيح جناته وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

توضيح الواضح: اذا ما أراد شخص الانصاف في رسم صورة واضحة لعمل الراحل طلال العيار فعليه بسؤال الزملاء الصحافيين البرلمانيين الذين عاصروه طوال فترة نيابته على مدار 14 عاما وسيجدوكم باكثر بكثير مما ذكرت في سطوري هذه.